الادهان اللطيفة القوية الفعل مثل دهن البلسان مثلا مخلوطة بالشمع ليحفظها عن التحلل و
انتشاف الهواء فانها لشدة لطافتها يتحلل قواها قبل بلوغ افعالها الا اذا كان معها ما
يحفظها ووضع الخل ليكون التبريد اكثر والتنفيذ اسرع فان من عادته ان يغوص الى
العمق للطافته ولذعه ورقة قوامه ويوصل الادوية ايضا الى تلك المواضع الغايرة
المحجوبة ولذالك اذا اصاب الارض غاص فيها وحرك الاجزاء الهوائية التى فى خللها
حتى اذا التأمت تلك الاجزاء وارتفعت الى فوق الحلول الخل فى محلها رفع مافوقها
من الاجزاء الرطبة فصارت نفاخات وله مع ذلك قوة قابضة تقوى الاعضاء
بها على دفع ماينصب اليها ولاكن الخل ربع الدهن اذا اريد التبريد باعتدال او اكثر
منه حينما اريدت الزيادة فيه حتى يكون مثل الدهن او اكثر وينبغى ان لايكون ثقيفا
جدا لان فيه لذعا وحدة وتهيجا والما ورد لان له مع التبريد عطرية يميل اليه الارواح
والقوى بالطبع فيكون تاثيرها اقوى قال الشيخ فى الادوية القلبية الدواء المساوى
لدواء آخر فى قوته اذا كان اطيب كان انفع لان القوة الجاذبة التى فى الاعضاء
تقبلها اشد وله لطافة شديدة تعين على تنفيذه يدل على ذلك سرعة جفافه ودقة
وعدم لزوجته وان رائحته دهنه تغلب على ساير الادهان المطيبة لانها تغوص فى الخياشيم
وتملاء المنافذ والمجارى قبل ان تصل اليها روايح تلك الاشياء ودهن الورد فانه يبرد
يرطب ولاكن الوهج المشتعل من الشمس ويحط البخار بالتبريد والقبض واجوده الحديث
الذى لم يمض عليه الحول الخام اى غير المعمول بالنار واجود منه ما اتخذ بدهن حل طرى لم يخالطه
شئ من الملح والقى فيه كثير من الورد على الراس على امه المسمى باليافوخ لان عظامه
رخوة رقيقة تصل منه الحرارة والبرودة الى الداخل بسرعة وفيه الدرز الاكليلى المعين

للتنفيذ

٩٠

للتنفيذ قال جالينوس لا ينبغى ان يبرد موخر الراس فانه يضر بمنشاء العصب وايضا العظم الذى يحيط
به فى غاية الصلابة لاينفذ فيه الدواء ولا يقبل الاحراق ايضا سريعا فعلى هذا ينبغى ان يكلل اليافوخ بعد
الحلق فانه اعون على نفوذ الدواء بعجين او صوف كما يدور على القمحدوة الى الحاجبين ليحبس ما يصب
عليه فيستوفى الدماغ منها فى الانتشاف ولا يسلب الهواء قوتها قبل بلوغ افعالها ثم يصب عليه الدواء
والتغذى بالاغذية الباردة الرطبة مثل المزورة المعمولة من الشعير والماش مع القرع والاسفاناخ والخس و
الكزبرة الرطبة وحليب لب اللوز او من العدس المقشر والخل والسكر واللوز ولما كان هذا النوع من
الصداع سهل العلاج كما ذكره الرازى لا احاجة فيه الى سقى الادوية والاشربة الدوائية بل يكفى فيه استعمال
الاغذية الدوائية اقتصر عليها المص واما من اسباب داخلة فى البدن كالكاين عن اخذ الادوية الحارة
مثل الحلبة والفلفل والاغذية الضارة بالدماغ مثل الخمر والثوم لما يكثر تولد الابخرة الحارة منها والبخار الحار
يسخن الراس اكثر واسرع من ساير الاعضاء لانه بحرارته ولطافته يتحرك الى اعالى البدن وايلامه اما
بالتمديد بكثرة واما لحدته ولذعه برداوة كيفيته واما لازدياد حجم الاخلاط التى فى الراس بغليانها وتخلخلها
التسخين تلك الابخرة لها وعلامته تقدم السبب لان تاثير الاسباب الداخلة انما يكون بعد تصرف
الطبيعة فيها واخراج قوتها من القوة الى الفعل فتفعل ما يفعله الحار بالفعل مثلا ويبس الخياشيم وهى اقصى
الانف وذلك لنقصان الرطوبات بغلبة الحرارة المحللة المجففة والقلق وهو ان العليل اذا انتقل
عن الشكل الذى هو عليه الى شكل اخر اشتهى ان ينتقل عنه الى شكل اخر وذلك لغلبة الحرارة الموجبة
للاضطراب والتشويش فى الافعال الانه من قبل الحركات والحركة من الحرارة وايضا العليل لكثرة
الالتهاب يشتاق الى ان ينتقل من شكل الى اخر توهما منه انه يسكن بذلك وتغير الحواس جميعا
وسوء الفكر لاختلاط الروح النفسى بالابخرة المظلمة فيتغير لذلك افعال الدماغ وسيجيئ بيانه ان شاء
الله تعالى وفقدان النوم لتجفيف الدماغ لان الحرارة تحد مزاج الروح فيحدث لها خلق فى الحركة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)